

رؤية جديدة للقيم التشكيلية لفن المونوتيب

فن طباعة النسخة الواحدة

أ.د.م. سميرة عبد الفتاح الشريف

رؤية جديدة للقيم التشكيلية لفن المونوتيب "فن طباعة النسخة الواحدة"

أ.ع.م. سميرة عبد الفتاح الشريف

إن فن المونوتيب Monotype (فن الطبعة الواحدة) يعرفه معظم المتخصصين في فنون الحفر Graphicants على المستوى العملي، والتجربة العملية وقليلون منهم هم الذين يعرفونه عمليا وعلميا معاً، وربما لا نجد فناً واحداً يمارس فنون الحفر والطباعة دون أن يكون قد جرب بوعى أو من غير وعى شكلاً من أشكال فن طباعة النسخة الوحيدة، ويعتمد أسلوب هذا الفن على تحويل وطبع الأحبار والملونات من سطوح طباعة غير محفورة أو معالجة كيميائياً على سطوح طباعية بالضغط اليدوي أو بالمكبس.. بذلك نحصل على نسخة وحيدة أصلية لا يمكن الحصول على نسخة أخرى مطابقة لها تماماً في كافة المواصفات، وهو عكس فنون الطباعة الأخرى التي تهدف الحصول على أكثر من نسخة.

ويستخدمه الفنانين لتغطية أجزاء معينة من التصميم المطبوع بألوان معتمدة أو شفافه، بهدف اكتساب التصميم الثراء الفنى الذى يزيد أحياناً من قيمته التشكيلية، كما كان يستخدم لمعالجة الأخطاء أو جوانب التصور فى التصميم المطبوع بأساليب الطباعة المحفورة مثل الحفر الحمضى أو الحفر على الزنك أو فى اللينوليوم والليثوجراف، كما كان يستخدم كخلفيات لبعض الأعمال الفنية المطبوعة بهدف أثرائها بتأثيرات فريدة ومميزة، لما يحدثه سطح اللوحة الطابعة له، سواء كان هذا السطح خشناً، أو معدنياً أو بلاستيكاً .

وتتنوع الطرق التى ينفذ بها هذا الفن سواء كانت الطريقة التقليدية القديمة أو الحديثة له فينتج مطبوعة ذات نسخة أصلية لا يمكن تكرارها بنفس القيم الجمالية الفنية التى تحتوى عليها من حيث توزيع الألوان وعمقها وظلالها، وأيضاً الخطوط المتنوعة السمك، والحركة والاتجاهات التى تؤكد على الهيئة الشكلية للتصميم، والملامس والتأثيرات الفريدة للسطح الطابع وكذلك تعتبر نسخة فريدة لا يمكن تكرارها .

وفن الطبعة الواحدة لم يدرس فى كلية التربية الفنية والتربية النوعية لأنه يعتمد فى تنفيذه على المكابس اليدوية التى يستخدمها الحفار فى الطباعة بالحفر على الزنك والمعادن والخشب والحجر وهذه المكابس لا توجد فى ورش الطباعة بكلية التربية الفنية، التى تناسب فلسفة التربية الفنية فى إعداد المعلم المربى الفنان على أساليب الطباعة اليدوية، فهى لا تحتاج فى تنفيذهما إلى جهد أو استخدام الضغط بالمكابس اليدوية، وتتناسب مراحل التعليم المختلفة .

هذا مما دفع الباحثه إلى البحث وإلقاء الضوء على فن المونوتيب وتزويد المعلم المربى ببعض مداخل تجريبية جديدة وابتكار تصميمات ذات معالجات تشكيلية متعددة.

مشكلة البحث :

- تحدد مشكلة البحث في التساؤلات الآتية :
- ١- هل يمكن تطوير وتنمية القدرات الإبداعية والمهارات الابتكارية لدى معلمى الفن فى مجال الطباعة اليدوية بأسلوب المونتيب بطرق جديدة .
 - ٢- تتبلور المشكلة فى ندرة الأهتمام بفن المونتيب فى تدريس وإعداد المعلم والمربى والفنان.

أهمية البحث :

- يمكن تحديد أهمية البحث فى النقاط التالية :
- ١ - تكمن أهمية هذا البحث فى محاولة تطوير استراتيجيات التدريس لدى المعلم المربى الفنان فى تعميق دور العملية التعليمية بالصورة التى تفيد فى تنمية فكره، وتفعيل المكونات الرئيسية للعملية الإبتكارية من طلاقة فكرية ومرونة تلقائية ، وأصالة وقدرتهم على التداعى البعدى . من خلال فن المونتيب .
 - ٢ - استنباط قيم تشكيلية لفن المونتيب كروية جمالية جديدة له
 - ٣ - إلقاء الضوء على فن المونتيب علميا وعمليا

أهداف البحث :

- ١ - يهدف هذا البحث للكشف عن طرق جديدة لتنفيذ فن المونتيب بالطرق اليدوية السهلة للتنفيذ لمعلمى الفن وتطبيقها فى جميع مراحل التعليم .
- ٢ - تحقيق قيم تشكيلية متنوعة لفن المونتيب كمعالجات وحلول تقنية جديدة لفن الطبعة ذات النسخة الواحدة .

فروض البحث :

يفترض البحث إمكانية الاستفادة من القيم التشكيلية كروية جديدة لفن المونتيب فى مطبوعات فنية ذات صياغات متعددة وكأساليب إبتكارية متميزة وفريدة لفن طبعة النسخة الواحدة .

حدوده البحث :

- حدود زمانية : فصل دراسى أكتوبر ١٩٩٩ إلى ٢٠٠٠
- حدود مكانية : كلية التربية الأساسية بالكويت
- حدود بشرية - طالبات كلية التربية الأساسية - أطفال يتراوح العمر الزمنى ٤-١٠ سنوات.
- تمت التطبيقات على طريقة الحذف فقط باستخدام ألوان البجمنت - السطح الطباعى كان الورق البلاستيك الشفاف المقوى الذى يستخدم فى أغلفة الملفات .

مفاهيم البحث :

يدور هذا البحث فى إطار نظرى وإطار عملى تطبيقى ووصفى وتحليلى للنتائج العملية:

- ١ - مفهوم فن طباعة النسخة الوحيدة .
- ٢ - الطرق التقليدية القديمة لتنفيذ المونتيب .
- ٣ - أهم فنانى المونتيب العالميين والمصريين .
- ٤ - الأدوات والخامات اللازمة .
- ٥ - التجربة التطبيقية وتمت من خلال ضوابط ومتغيرات بحثية .
- ٦ - القيم التشكيلية للطريقة الجديدة لفن طباعة النسخة الواحدة .
- ٧ - أهم مميزات فن المونتيب بالطريقة الجديدة .
- ٨ - نتائج البحث والتوصيات

مفهوم فن طباعة النسخة الوحيدة Monotype

هو فن ذات نسخة أصلية وحيدة Monotype تتميز بتأثيرات فريدة من حيث الملمس، واللون والخطوط. ولا يمكن تكرارها، ولا يمكن الحصول على نسخة أخرى مطابقة المواصفات، كما أنه أسلوب من أساليب الطباعة السطحية الصلبة، والتي لا تشتمل تصميمها محفورا سواء كان حمضيا أو يدويا وليس مخدوشا بأدوات الحفر (الأزميل) وينقل الأحبار والألوان إلى المطبوعة بالضغط من سطح صلب سواء كان معدنا أو حجرا أو خشب أو مشمع بالمكبس أو باليد على السطح المطبوع .

يعتبر فن المونتيب أسلوب طباعى مرن ذات خصائص منفردة فى التأثيرات الفنية، والفنانين يعتبرونه من قبل الإضافة التي تخدم فى تحسين أو تغير بعض سمات أعمالهم المنتجة بالطرق المعتادة فى فنون الحفر والطباعة (الجرافيك) والمصورين .
ويفسر ويحلل عبد الصبور عبد القادر (١-١٩٩٤) كلمة مونتيب Monotype إلى مقطعين هما:

- ١ - Mono ويعنى منفردا أو وحيد فى نوعه .
 - ٢ - Type ويعنى شكلا أو رسما أو تأثيرا يتكون بالضغط .
- إذن كلمة Montype تعنى طبعة أو نسخة أو تأثيرا فريدا تكون بالضغط .
إن طباعة النسخة الوحيدة هى بكل المقاييس أصل وليست نسخة من الأصل، كم أنه ذات تأثيرات رائعة ينفرد بها نتيجة للسطوح الطابعة وهى تبرز تلقائيا وخاصة التى تنتج نتيجة لتراكب الألوان وتوالى الدرجات اللونية (٥-١٩٣٧) .

الطرق التقليدية القديمة لتنفيذ المونوتيب :

١ - الإضافة Additive Method

وفيها يرسم التصميم على اللوحة الطابعة بإضافة الألوان المناسبة وتوزع فى المساحات المطلوبة ثم ينقل التصميم بالضغط سواء كان بالمكبس أو يدويا إلى السطح المطبوع.

٢ - الحذف Subtractive Method

وتعتمد هذه الطريقة على تغطية السطح الطابع (اللوحة المعدنية) باللون المستخدم للطبع وهو من حبر الطباعة أو ألوان الزيت أو غيرها، وذلك بربول التحبير ومن ثم يخدش التصميم بالأقلام الخشبية المدببة أو عمل التأثيرات المختلفة بالأمشاط أو الفرش بأنواعها أو بالخيش وغيره من الأنسجة التي تعطى تأثيرات ملمسية ثم يتم نقل التصميم إلى السطح المراد الطباعة عليه وهى قريبة من نتائج الحفر الأبيض والأسود وتظهر المطبوعة وعليها خدوش أحدثها الفنان لتحديد معالم التصميم وأفضل نماذج هذا النوع تكوينات ويجاد وماتيس .

٣ - التكامل بين الإضافة والحذف Completion of the two Methods

وهى الجمع بين الطريقة الأولى والثانية حسب ما يترأى للفنان من الحصول على قيم جمالية متنوعة ومن أفضل نماذج هذا النوع أعمال الفنان الإنجليزي ويليام بليك أنظر شكل رقم (٤) .

أهم فناني المونوتيب

بالرغم من قيام الآلاف من الفنانين العالمين والمصريين بإنتاج أعمال فى مجالات الجرافيك تتصل من قريب أو بعيد بفن المونوتيب . إلا أن من أشهر هؤلاء الفنانين والذين لهم تجارب وإسهامات واضحة هم .

١ - هو الفنان الإيطالى جيوفانى كاستليونى Goviani Carteglion : (١٦١٦ : ١٦٧٠) وهو المبتكر الحقيقى لهذا الفن ويقول عنه الناقد الفنى جورج نلسون George Nelson "إنه أول الفنانين الذين أنتجوا أعمالا جادة وتوغل فى التجارب حول هذا الفن. وبذلك حسم الجدل الذى ثار بين مجموعة من كبار التشكيليين فى القرن التاسع عشر حيث ادعى كلاً منهم لنفسه شرف ابتكار فن طباعة النسخة الواحدة. انظر الشكل (١) وقد استخدم الطرق الثلاثة التقليدية وهى : الإضافة، الحذف ، والجمع بينهم.

٢ - الفنان الإنجليزي وليام بليك Willim blake (١٧٥٧-١٨٢٧) : وكان يستخدمها بليك فى أول الأمر ، لخصائصها ومميزاتها الذاتية بل استخدمها للحصول على تأثيرات متنوعة وغير عادية فى مجالات الحفر الحمضى Etching أو كخلفيات

غنية للعمل فوقها بالألوان الزيتية أو المائية "وكان يحتفظ بطريقته في تنفيذ أعماله سرا ، فهو يعتبر علامة مضيئة في مجال الطبعة الواحدة وأعماله في هذا الميدان تعتبر من الأعمال المتحفية العالمية المعروفة، وهي في مجملها مستوحاة من الأساطير والقصص الغامضة" (١١-١٩٧٨) أنظر الشكل رقم (٤) .

٣ - أديجار ديغا Egar0Degas (١٨٣٤ - ١٩١٧) هو معروف عالمياً كمصور فرنسي إلا أنه أكبر فناني المونتيب وأكثرهم عطاءً وأوسعهم تجربة وهو من الفنانين الذين ساعدوا على تقديم فن المونتيب ، وأن معظم أعماله التي نفذت بالباستيل كان يستخدم المونتيب كخلفية، فتظهر أعماله ذات ثراء واضح في الملامس مع تنوع السطوح والتنوع في توزيع الألوان أنظر شكل رقم (٣) وكان يستخدم طريقة الإضافة في تنفيذ أعماله التي تحوى على الراقصات والأساطير وقد أنتج أكثر من مائة عمل بهذا.

٤ - جاكسون بلوك Jackson Bollock (١٩١٢-١٩٥٦) وقد استخدم الحبر الشينى مع الحبر الدهنى في تنفيذ بعض التكوينات، فكانت جميلة ذات تأثيرات متنوعة متأثرة بتأثير التناظر الطبيعي بين الماء والرهن وله أعمال كثيرة في متاحف الفن الحديث أنظر شكل (٤) لوحة أساطير دانث .

أهم فناني المونتيب المصريين :

لم يعتبره كثيراً من النقاد في مصر والفنانين بأنه فن قائم بذاته وصالحاً لتمثيلهم في المشاركات التشكيلية والمعارض المحلية أو الدولية، إلا أن بعض أساتذة الفن لهم تجارب وإسهامات فنية جديدة في هذا الفن ومن أشهرهم :

١ - أ.د. حسين الجبالى : وله تجارب كثيرة وقد نفذه من خلال الليثوغراف، الحفر على الخشب، الليثوليوم والحفر المعدنى بأنواعه والشاشة الحريرية وكان يضيف بعض الورق المكرمش، والحبال، الخيوط على السطوح الطابعة لتضيف إلى التكوين الأصلي أشكالاً جديدة فتكون النتيجة عناصر التصميم المحفور إلى جانب التأثيرات التي تحدثها العناصر المضافة فوق السطح الطابع انظر الشكل (٦).

٢ - الفنان محمد عبده قد أقام معرض كاملاً لأعماله في فن طباعة المونتيب بقاعة العرض بدار الأوبرا بالقاهرة ثم أقيم مرة أخرى في اتيليه القاهرة للفنانين ١٩٩٠ ثم أعيد عرضه في الإسكندرية، فقد أثار جدلاً كبيراً في الأوساط الفنية أدى إلى تعرف كثير من الدارسين لإمكانيات هذا الفن فبدأوا ينتجون أعمالاً من خلاله أنظر الشكل (٧) .

٣ - الفنان عبد الوهاب عبد المحسن: واحداً من فناني المونتيب المعروفين في مصر له مقتنيات الفن الحديث وقاعة المؤتمرات ودار الأوبرا أنظر الشكل (٥) .

الأدوات والخامات اللازمة لفن طباعة المونتيب :

- ١ - الأدوات .
- ٢ - لوحة التحبير (السطح الطابع) .
- ٣ - المطبوعة الفنية (السطح الطباعي) .
- ٤ - الأحبار الطابعية .
- ٥ - أداة التحبير .

١- الأدوات :

- تتنوع الأدوات الخاصة بنقل الحبر إلى السطح الطباعي فهي ذات ملامس واضحة وكل منها يعطى تأثيرات وقيم تشكيلية تضيف بعداً جمالياً جديداً لفن المونتيب ومنها:
- أ) الفرش : ومنها الفرش المستخدمة في التصوير أو فرش الأستسل، وفرش الأسنان، وتستخدم لإعطاء تأثيرات ذات قيم تشكيلية ملمسية متنوعة من حيث الحجم والشكل والملمس والخطى الناتج من الشعيرات الخاصة به .
 - ب) العصي: تتعد أشكالها بين الكبير والصغير والمتوسط وهي أفضل الأدوات لرسم الخطوط وإظهار الأجزاء الساطعة للضوء ولبيان التفاصيل الدقيقة وينتج عنها خطوط مختلفة السمك تبعاً لسمك العصي وقد تكون من البلاستيك أو الخشب منها- الأعواد الخشبية والخلة .
 - ج) الأمشاط : ومنها الخشن أو البلاستيكيه ويمكن الحصول منها على تأثيرات خطية متوازية في اتجاهات ومسارات مختلفة .
 - د) الأنسجة : يمكن استخدام الخامات المنسوجة للحصول على قيم ملمسية متنوعة ومنها الخشن - الدانتيل - الأشباك - الموكيت المنسوجات ذات الفتوات والبروز .
 - و) الريش: ريش الطيور يمكن أحداث تأثيرات خطية ملمسية متنوعة بسهولة ويسر .
 - ع) أعواد القطن: وهي عصا يلف في نهايتها قطعة صغيرة من القطن وتستخدم في تنظيف الأذن ، ويطلق عليها Cotton Swabs .
 - س) مستهلكات من البيئة: كعجل سيارات الأطفال - الملاعق البلاستيكية الشوكة- الحلقة الفارغة للاصق السلوتيب - الأقلام الرصاص - الأقلام الفارغة .

٢- لوحة التحبير (السطح الطابع)

هي تلك السطوح التي يرسم عليها التصميم الأصلي ليتم نقله وطبعه فيما بعد إلى المطبوعة المراد الطباعة عليها وهي عادة ما تكون ملساء، وقد نفذت أعمال المونتيب على لوحات النحاس والزنك ، الخشب وخاصة خشب الأسفندان Mople وهي محببة إلى نفوس كثير من الممارسين لأنها تحمل ضغط الطباعة المتفاوتة بالمكابس وهي غير قابلة للكسر كما هو الحال في الزجاج أو بلاط السيراميك أما في هذا البحث فقد استخدمت الألواح البلاستيكية التي تستخدم في الأستسل فهي سطح شفاف سهل الحمل والنقل

ويتحمل الضغط عليه ، كما استخدمت أغلفة الملفات البلاستيكية. فهي بديل عن استخدام الزجاج القابل للكسر بسهولة وغير آمن .

٣- المطبوعة الفنية (السطح الطباعى)

ويطلق عليها السطح المطبوع ، وهى أى سطح يقبل امتصاص الأحبار الملونة ومنها الورق القماش بجميع أنواعه كما يجب أن يكون قابلاً لالتقاط التأثيرات من لوحة التحبير وليس به أى نتوءات أو بروز.

٤- أداة التحبير :

وهى الوسيط الذى ينقل حبر الطباعة من لوحة التحبير إلى سطح الخامة وعادة تكون أسطوانية ذات مغلف مطاط أو سفنج ويطلق عليها رول Roller وقد استخدم أيضا فى هذا البحث قطع السفنج فى تحبير اللوحة الطابعة .

٥- الأحبار الطابعة:

تستخدم فى فن المونتيب الأحبار ذات القاعدة الزيتية نقل ألوان التصوير والأحبار ذات القاعدة المائية مثل ألوان الجواش، أحبار البجمنت وذلك تبعاً لتنوع خامات المطبوعة التى يطبع عليها أما فى هذا البحث فقد استخدمت البجمنت .

التجربة التطبيقية العملية:

يعتبر النشاط التجريبي فى التربية الفنية مدخلا هاما لإعداد الكوادر الفنية من المعلم المربى الفنان، وتطبع سلوكهم بسمات التجديد والإبتكار والتطور، والتكيف بطلاقة مع مجريات ومستحدثات العصر...، فالتجريب نشاط - يسعنى دائما للتحرر من سيطرة الحلول التقليدية المؤلفة.. ولما كان هدف البحث الكشف عن قيم تشكيلية متنوعة لفن المونتيب كمعالجات وحلول تقنية جديدة لهذا الفن فقد تمت التجربة العملية من خلال ثوابت ومتغيرات بحثية على النحو التالى .

أولاً : ثوابت هذا التطبيق العملى فيما يلى :

- ١ - النشاط التجريبي بطريقة الحذف فى التطبيق فقط .
 - ٢ - نفذت الأعمال المطبوعة على سطح طباعى من خامة القطن بمساحة ٤٢×٢٨ سم.
 - ٣ - الوسيط المادى هو من ملونات البجمنت .
 - ٤ - السطح الطابع من البلاستيك الشفاف فقط .
- وهى مداخل متنوعة بنيت عليها منظومة التجربة بهدف التغيير فى الطريقة التقليدية، والوصول إلى أساليب وطريقة إبتكارية ذات حلول ومعالجات متنوعة للقيم التشكيلية لفن المونتيب وهى:

١ - السطح الطابع: تنوع الخط الخارجى له من الشكل المستطيل كلوحة طابعة إلى تقطيعه على هيئة شكلية تصميمية بتصميمات مختلفة من حيوانات أو طائر أو نبات وأشجار .

٢ - السطح المطبوع : النقل والطبع عليه مباشرة أو إضافة حواجز وعوازل تحجز أجزاء من التصميم لعدم نقل الحبر إلى السطح المطبوع وهذه العوازل هى من قصاصات الورق - أو أشرطة من السلوتيب المختلفة الأطوال والأحجام، أو من خلال هينات شكلية محددة التصميم ، الحيوان أو طائر من البلاستيك الشفاف .

٣ - مداخل تجريبية على الأدوات الحازفة للون من على السطح الطابع وتنوعها.

٤ - مداخل تجريبية على طرق توزيع اللون توزيعاً مباشراً أو عفويًا أو من خلال المزج على السطح الطابع .

ثانياً : وفيما يلى عرض للتجارب التى نفذ بها هذا البحث وقد بدأت تسلسلها من البسيط إلى المركب:

التجربة الأولى : مدخل تجريبى على الأدوات الحازفة للون فيها :

- ١ - التدريب على كيفية توزيع الأحبار على سطح طباعى بالرول أو بقطعة أسفنج أو بحافة مسطرة .
- ٢ - التدريب على حذف وإزالة الحبر من السطح الطباعى بواسطة أدوات مختلفة مثل القلم، الفرشاة الأمشاط ، الريش، القماش، عجلات الأطفال، وعصا يلف حولها قطعة صغيرة من القطن هى "الممسحة القطنية للأذن cotton swabs ، ومن هذه الأدوات ما هو كبير أو صغير أو متوسطة السمك والعرض، - الطبع على سطح طباعى من القماش فى مساحة ١٠ × ١٠ سم ذات لون واحد وكانت نتيجة هذا التدريب الوصول إلى علاقات تشكيلية متعددة كمعالجات للسطح الطباعى بخطوط متباينة السمك، والاتجاه، متقاطعة ومتراكبة ومتباينة فوق بعضها، وأيضا ملامس مختلفة الحجم والشكل والسمك. وذات خواص بنائية وتكوينية، فتظهر الأجزاء المحذوفة من خلال الأداة بلون أبيض على خلفية عامقة وهكذا يأتى التباين مبيِّن الأشكال البيضاء السالبة على خلفية سوداء موجبة وأيضا تنوعا من الظلال الرمادية من شكل ٨ : ١٩ - شكل ٨ تأثيرات الممسحة القطنية شكل (٩) خطوط للأقلام - شكل (١٠) فرشاة (١١) فرشاة الأسنان (١٢) ريش الطيور (١٣) تأثيرات عصا (١٤) مشط (١٥) خليفة موكت (١٦) عجلة سيارة الطفل (١٧) تأثيرات ورقية (١٨) تأثيرات مسطرة جزاجية (١٩) عجلة السلوتيب .

التجربة الثانية :

مدخل تجريبى لاستخدم أكثر من أداة :

- ١ - ممارسات على الجمع والتوليف بين استخدام أكثر من أداة وما تحدثه هذه الأدوات من تأثيرات من قيم تشكيلية متنوعة فى الخط والملامس على المطبوعة الفنية بلون واحد فقط، أنظر الأشكال من (٢٠ : ٢٣) وتم تصميم هذا على مساحة ١٠ × ١٥ سم) وهى أحادية اللون .

- ٢- أما فى شكل (٢٠) نفذت بتوزيع اللون من خلال الرول المطاط ثم حذف اللون من خلال فرشاة سميكة الشعر والقلم فى الخلفية فى اتجاهات مختلفة فأعطت خطوط متشابهة ذات إحساس ملمسى، بتوزيع خطوط متباعدة الاستخدام بالفرشاة فى اتجاه رأسى متباعدة ثم بالقلم فى اتجاه مائل .
- ٣- وفى شكل (٢١) وزع اللون من خلال تأثيرات الفرشاة الأستسل على السطح الطباعى كله ثم الحذف بعضا الممسحة الطبية للأذن فأظهرت قيم مختلفة للخط متنوعة السمك وناتج عن تكرار طريقة الحذف لخطوط بجوار بعضها البعض.
- ٤- شكل (٢٢) جمعت بين تأثيرات استخدام الحذف بالقلم الرفيع والممسحة القطنية وأيضا تأثيرات للفرشاة فى اتجاه رأسى. فأظهر الشكل واضحا وأكثر نصوعا على خلفية أكثر عمقا للون الواحد فظهرت القيم التشكيلية الخطية متشعبة ومتشابهة ومشجرة فى شكلها.

التجربة الثالثة : مدخل تجريبى هو باستخدام أكثر من لون فى المطبوعة :

التدريب على إنتاج مطبوعة ملونة بأكثر من لون وفيما يلى عرض لذلك :

- ١- مزج اللون على السطح الطابع متدرجا من الغامق إلى الفاتح والعكس بصورة عشوائية على السطح الطابع بشكل ٢٤، ٢٥، ٢٦ .
- ٢- مزج اللون على السطح الطابع متدرجا من الغامق إلى الفاتح والعكس ولكن من خلال تحديد مساحات فاصلة، وقد استخدم فى ذلك التوزيع حواجز عازلة، فقد وزعت فى شكل هندسى مثلث أو مستطيل أو مربع داخل المطبوعة الفنية هذا فى شكل ٢٨، ٢٩ ثم الطبع باللوح الطابع ذات التأثيرات الخطية والملمسية المتنوعة.
- ٣- توزيع اللون من خلال البقع المتناثرة شكل (٢٧) .
- التجربة الرابعة : مدخل تجريبى وهو استخدام الحواجز بأشكال هندسية الخطوط ، كمفردة تصميمية ذات هيئة تشكيلية كعازل على السطح المطبوع ففى شكل (٣٠) استخدم تثبيت أشرطة من السلوتيب على السطح المطبوع كخطوط هندسية عازلة فأضافت قيمة فنية متنوعة من حيث السمك والشكل الناتج منها فأضافت حلول ابتكارية للتصميم المطبوع بعد أن حذف بعض الخطوط على السطح الطابع باستخدام الأمشاط والأقلام والمساحة القطنية للأذن وبخطوط متنوعة السمك والاتجاه ثم الطبع على المطبعة الفنية .
- ٤- استخدام الورق وقصاصات الورق بصور عفوية بتقطيع الورق باليد مباشرة كما فى شكل (٣١) أو استخدام المقص لقطع الورق كما فى شكل (٣٢) فتظهر هذه الحواجز بيضاء على خلفية ملونة .
- ٥- استخدام حواجز ذات هيئة تصميمية من رقائق البلاستيك الشفافة أو الورق مثل شكل (٣٣) فأعطت شكلا لحيوانات مختلفة ثم الطبع باللوح الطابع بعد أن أزيلت بعض التأثيرات الناتجة عن الحذف ببعض الأدوات المختلفة فيظهر الشكل السالب على خلفية مطبوعة .

التجربة الخامسة : طريقة فصل الألوان :

- التدريب والتجريب على توزيع الألوان بطريقة فصل الألوان، وذلك باستخدام أكثر من لوح طابع:
- ١ - لوح بنفس حجم السطح المطبوع ينفذ عليها تأثيرات ملمسية ببعض الأدوات كأرضية للعمل الفني.
 - ٢ - توزيع مفردات التصميم على السطح المطبوع كحاجز يمنع انتشار التأثيرات الملونة فتظهر سالبة بيضاء على الخلفية الملونة شكل (٣٤) .
 - ٣ - تم استخدام هذه الحواجز السابقة كلوح طباعي آخر يوزع عليه ألوان الطباعة، وأحداث تأثيرات فنية فيظهر التصميم يجمع الشكل السالب والموجب للمفردة التصميمية وذلك حسب رغبة الفنان وتصوراته شكل (٣٥، ٣٦) وأيضا شكل (٤١) هو نفس شكل (٤٢، ٤٣) ولكن بتوزيع لوني مختلف بحواجز مختلفة كأساليب ابتكارية متنوعة لعمل فني واحد .

التجربة السادسة: تطبيقات عملية باستخدام التدرج اللوني:

- استخدم نفس التجربة الخامسة ولكن مزج اللون على السطح الطابع لإنتاج ألوان متدرجة من الغامق إلى الفاتح على خلفية للتصميم بعد أن حُزت بعض أجزاء الأرضية وأيضا وزعت على هذه الحواجز ألوان متدرجة وكانت تمثل طائر بأحجام مختلفة بين الكبير والمتوسط، وقد تركت بعد الحواجز سالبة (بيضاء) في بعض توزيعاتها على أرضية التصميم بدون تلوين شكل (٣٧) أما شكل (٣٨، ٣٩، ٤٠، ويظهر فيها مدى التنوع والمقدرة على التخيل في توزيع الألوان فظهرت قيم تشكيلية للون والخط والملامس كأساليب ابتكارية للمعالجات الفنية السابقة لنفس المفردة السابقة .
- أما في شكل (٤٤) فهو نفس تصميم (٤٥، ٤٦) ولكن بتوزيعات لونية جديدة التدرج واللون وأيضا متنوعة في التأثيرات الملمسية الناتجة عن أدوات الحذف فمثلا استخدام حلقة السلوتيب الفارغة في شكل ٤٥ أعطى إحساس للشجرة كأنها مثمرة بفاكهة.
- وأيضا شكل (٤٧) هو نفس تصميم (٤٨، ٤٩، ٥٠، ولكن بمعالجات فنية متنوعة للون والحواجز كخلفية للتصميم أو في التأثيرات الملمسية أما شكل (٥١) هو نفس تصميم (٥٢) لتكوين من المراكب، أما شكل (٥٣) هو نفس تصميم (٥٤) وهو لتكوين من الطبيعة الصامتة
- ### التجربة السابعة :

وفيها تدريب أطفال في الصف الثاني من المرحلة الابتدائية على الطريقة الجديدة لبيان سهولة تطبيقها ومناسبتها للأطفال فليس هناك خطورة على الأطفال لعدم استخدام أدوات قاطعة أو حادة وهي أيضا لا تحتاج إلى مجهود في نقل اللوحة الطابعة إلى السطح المطبوع شكل (٥٥، ٥٦) .

القيم التشكيلية للطريقة الجديدة لفن طباعة النسخة الواحدة هي:

- ١ - تعتبر الطريقة الجديدة لفن المونتيب طريقة تشكيلية فريدة فهي تعطي قيماً مميزة ذات تأثيرات فنية من حيث اللون والخط والملمس بأساليب ابتكارية للمطبوعة الفنية .
- ٢ - يمكن الحصول على درجات لونية متعددة ذات ظلال مختلفة ناتجة عن مزج الألوان أو فصل الألوان كتقنية لها .
- ٣ - لاستخدام أدواتها المتنوعة بتلقائية على اللوح المطبوع أثراً فريداً في الحصول على قيم ملمسية متنوعة من حيث الحجم والهيئة التشكيلية له .
- ٤ - للمعالجات التشكيلية المختلفة للأدوات من الأمشاط وعصى ممسحة الأذن تعطي حلول ميسرة ذات أساليب ابتكارية وإيقاعات خطية تتناغم في اتجاهات من أعلى إلى أسفل وفي اتجاهات منحنية، ويتنوع سمك الخط ما بين الرفيع والغليظ فيعطي قيم تشكيلية مميزة .
- ٥ - يمكن عمل مفردات تصميمية تحمل هيئات تشكيلية متنوعة مثل النبات أو الإنسان أو الحيوان وذلك حسب ما يترئ لخيال الفنان .
- ٦ - يتيح هذا الأسلوب الحصول على مسطحات كبيرة ذات حدود هندسية مثل المربع والمثلث والمعين وذلك باستخدام الحواجز من السلوتيب كعازل للون .
- ٧ - يمكن الحصول على عدد من التصميمات ذات المصدر الواحد ولكنها تحمل خصائص خطية ولمسية متغيرة .
- ٨ - يضيف قيمة فنية جديدة للعمل الفني فيمكن الحصول على تصميمات سالبة وموجبة من نفس الشكل التصميمي .
- ٩ - يعطي معالجات تشكيلية متنوعة وذلك بتغيير التصميم، وبحرية في توزيعه يميناً أو يساراً أو أعلى أو أسفل كأساليب إبتكارية متعددة .
- ١٠ - يتيح هذا الأسلوب الحصول على تأثيرات منفردة لما يحدثه ملف الطباعة من تنغيمات ملمسية متنوعة على اللوح الطابع .

أهم مميزات الطريقة الجديدة لفن المونتيب هي :

- ١ - تتيح هذه الطريقة عمل فني مطبوع ذات نسخة أصلية وحيدة لا يمكن تكرارها .
- ٢ - لا تحتاج إلى عدد أو أدوات معينة للتنفيذ ويعتمد على بعض بقايا البيئة المستهلكة .
- ٣ - لا تحتاج إلى ماكينة الطبع بل يعتمد على الضغط براحة اليد ولا تحتاج إلى مجهود عضلي .
- ٤ - يمكن تطبيقها في أقل مساحة فهي لا تحتاج إلى ورشة طباعة .
- ٥ - لا تحتاج في تنفيذها إلى وقت طويل بل تنفذ بسرعة، فتعطي تنوعاً ملمسي وخطي لا نهائي لها .
- ٦ - لا تحتاج إلى ممارسة وتدريب لفترة طويلة بل يستطيع الفنان أن يحقق نتائج بسرعة .
- ٧ - يمكن أن تدرس في جميع المراحل .
- ٨ - يمكن أن تنفذ على أسطح طباعية مختلفة من قماش أو ورق ... الخ .
- ٩ - لا تفرض قيود أو تقاليد تحد من حرية الفنان مما يشجع الفنان على إنتاج عديد من الأعمال .
- ١٠ - الاعتماد على التلقائية في التعبير، والجمع بين التصميم المحدد مسبقاً والتلقائية معاً .

نتائج البحث:

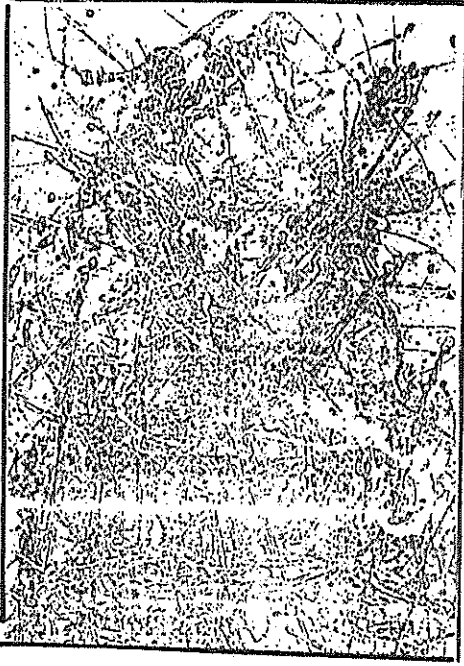
- أثمرت الدراسة التجريبية والتي تم التجريب فيها من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب في استخدام طريقة الحذف لفن النسخة الواحدة وبأساليب ابتكارية متنوعة وأدوات متعددة ، هذا من خلال متغيرات التجربة وهي :
- ١ - إضافة قيم تشكيلية مستحدثة لقيمة الخط وأنواعه من خلال استثماره لتقنية المونتيب.
 - ٢ - أمكن إنتاج مطبوعات فنية ذات ألوان متعددة، ومتدرجة في عمق لظلال وحدة اللون بفن المونتيب .
 - ٣ - كشفت المراحل التجريبية في تناولها لهذا الفن عن معالجات إبداعية، وقيم فنية تثرى التصميمات المطبوعة .
 - ٤ - إضافة وتطوير للممارسات للطريقة القديمة التقليدية فأعطت الطلاقة والمرونة بغير حدود كحلول ابتكارية .
 - ٥ - انعكس هذا على إعداد المعلم الفنان فكربا ومهنيا وبما يؤثر فيما بعد في دورة الرائد لنقل الخبرات العملية التعليمية .
 - ٦ - تعد هذه الطريقة سهلة ويمكن أن تمارس في المراحل الابتدائية كتعريفهم بهذا الفن الذي لم يدرس لهم .

التوصيات:

- توصى الباحثة المزيد من التجريب بالأستمرار في هذا الاتجاه للتوصل لإضافات جديدة لهذا الفن.
- توصى بتطبيق وان تدخل هذه الطريقة ضمن مناهج التربية الفنية في جميع المراحل التعليمية في مادة الطباعة .

المراجع:

- ١ - عبد الصبور عبد القادر: الطبعة الواحدة (المونتيب) كعمل فني في القرن العشرين ماجستير فنون جميلة ١٩٩٤ جامعة حلوان .
- ٢ - فتحى أحمد ١٩٨٥ : فن الجرافيك - الهيئة العامة للكتاب .
3. James N. Smith. The monotype. Longman press. London . U.K. 1937
4. Joh Ross and clare romano: The complete New techniques in printmaking, the free press New York 1974.
- 5 . George Nelron, Notes of monotype, Harlow VK, 1962.
6. Kieko Nelson, Theamrican monotypers Washington University.



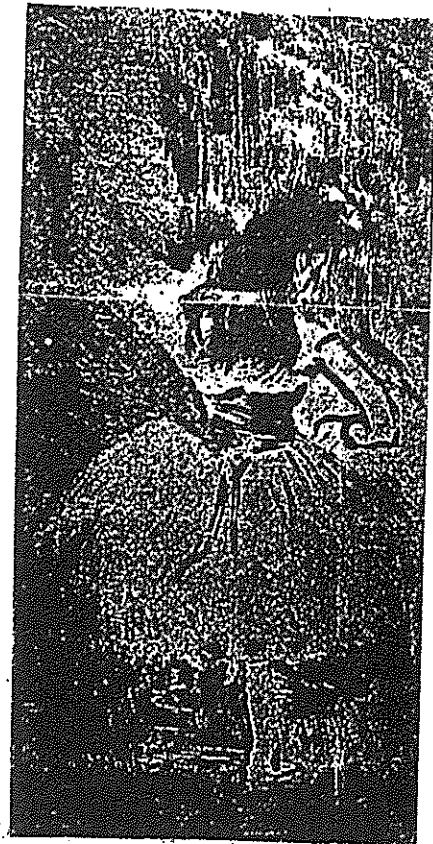
شكل (٢) جاكسون بولوك تكوين



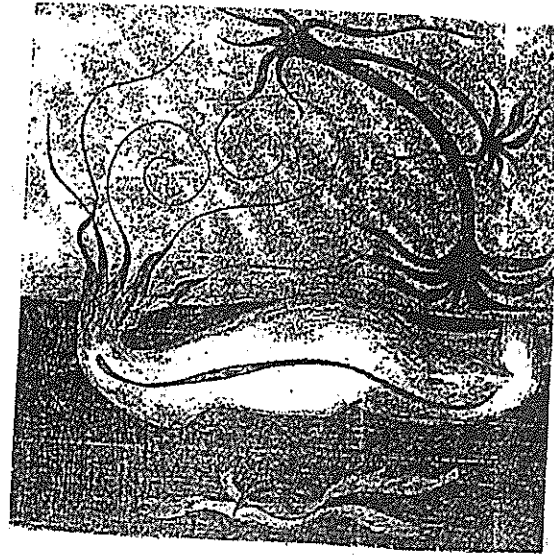
شكل (١) جيوفاني كاستليونى - ذكريات



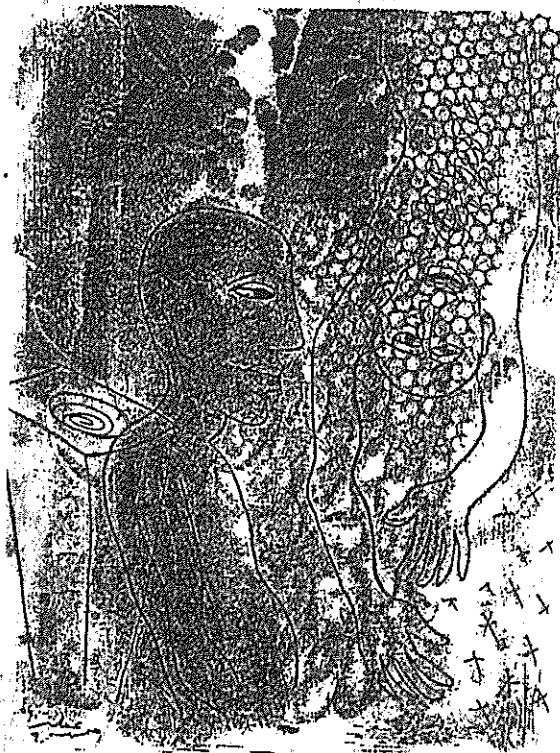
شكل (٤) ويليام بليك من أساطير دانتي



شكل (٣) أوجارديجا الراقصة



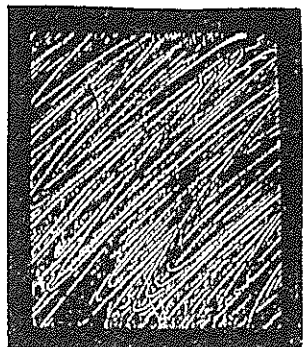
شكل (٥) عبد المحسن عبد الوهاب



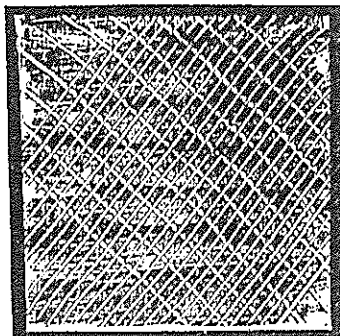
شكل (٧) محمد عيلة تكوين .



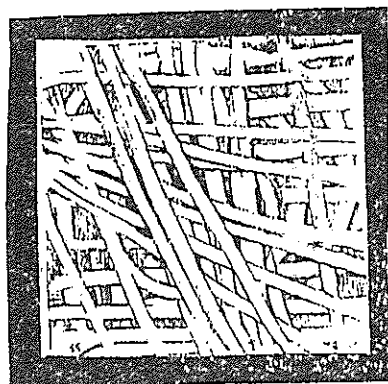
شكل (٦) حسين الجبالي تكوين



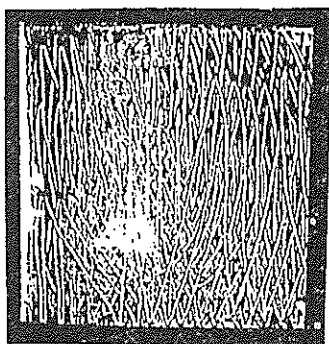
شکل (۱۰)



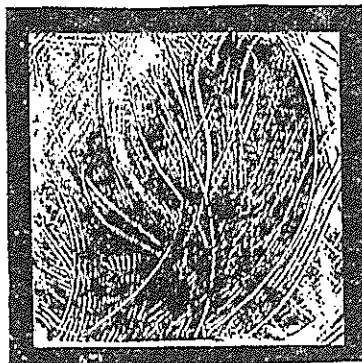
شکل (۹)



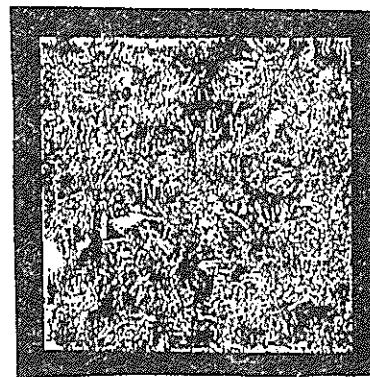
شکل (۸)



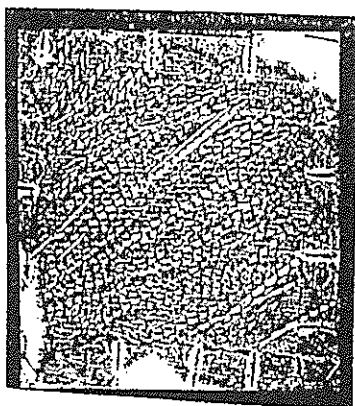
شکل (۱۳)



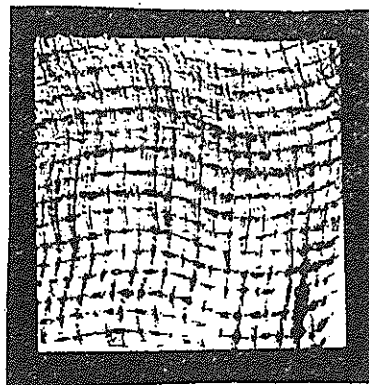
شکل (۱۲)



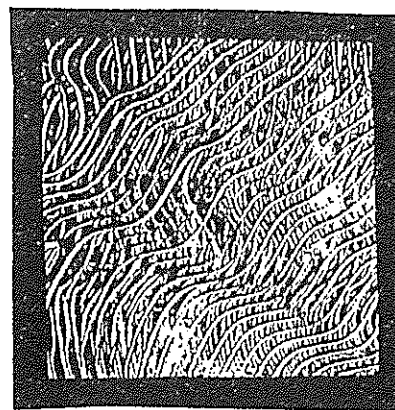
شکل (۱۱)



شکل (۱۶)



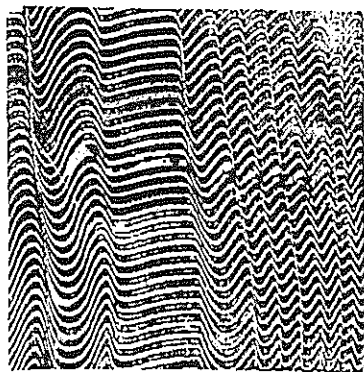
شکل (۱۵)



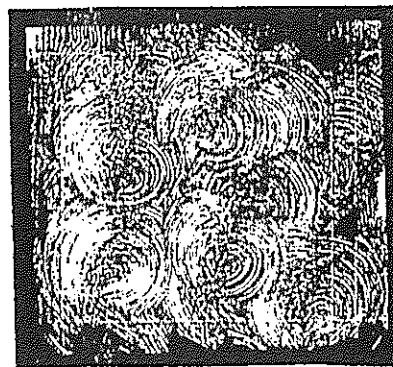
شکل (۱۴)



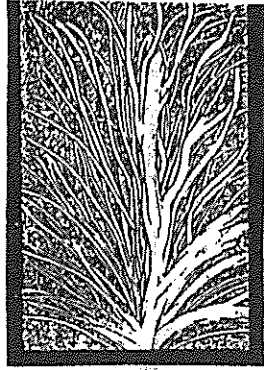
شکل (۱۹)



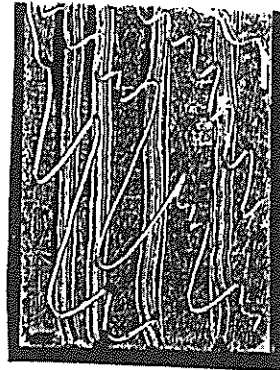
شکل (۱۸)



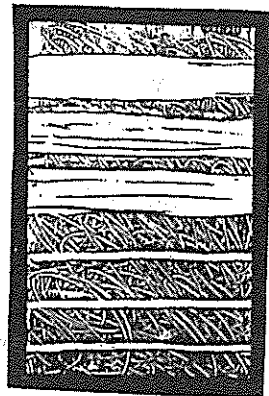
شکل (۱۷)



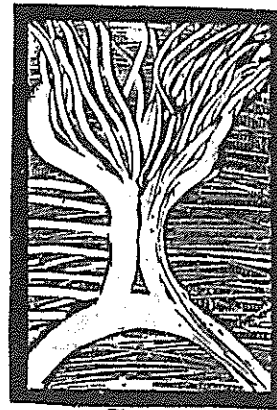
شکل (۲۱)



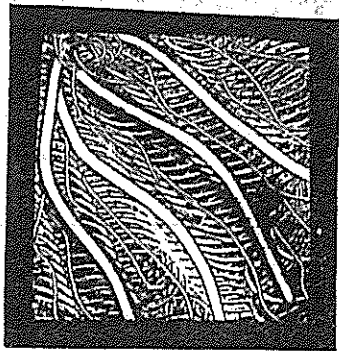
شکل (۲۰)



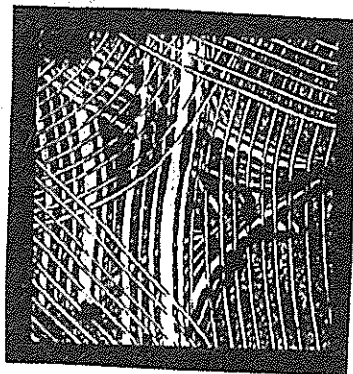
شکل (۲۳)



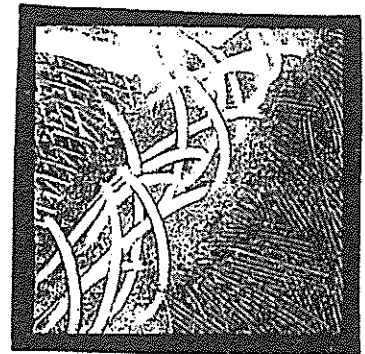
شکل (۲۲)



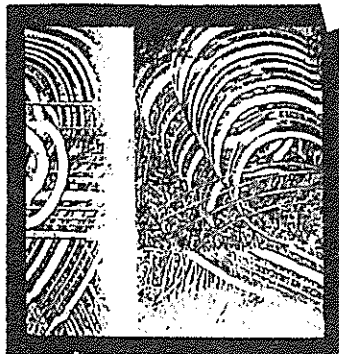
شکل (۲۶)



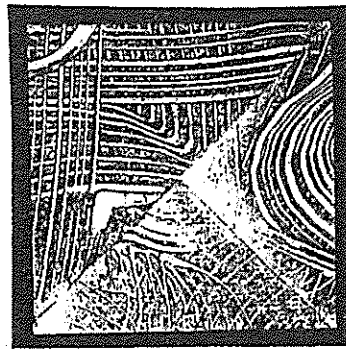
شکل (۲۵)



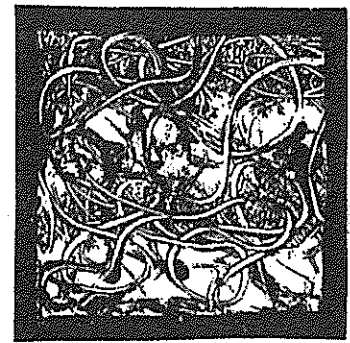
شکل (۲۴)



شکل (۲۹)



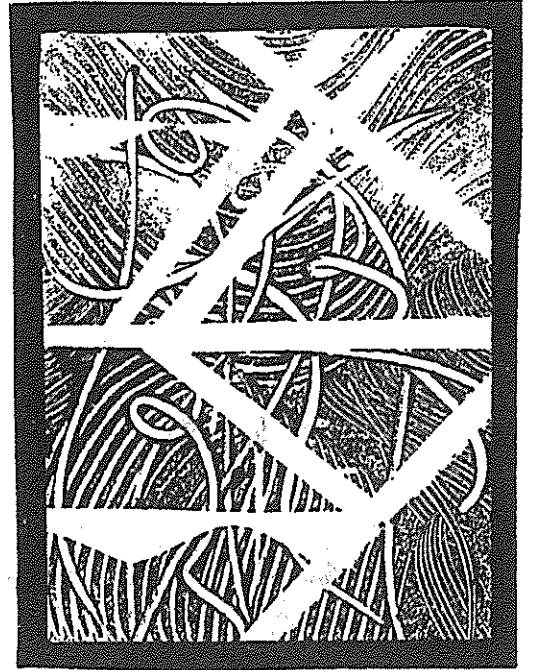
شکل (۲۸)



شکل (۲۷)



شکل (۳۱)



شکل (۳۰)



شکل (۳۳)



شکل (۳۲)



شكل (٣٤)



شكل (٤١)



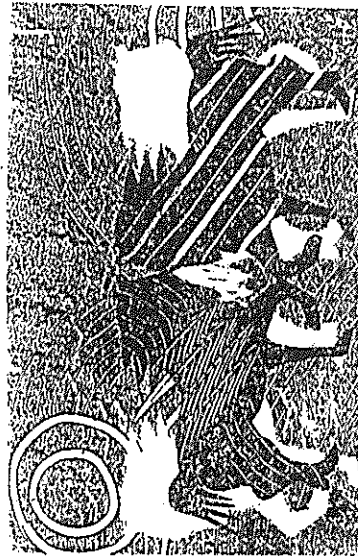
شكل (٣٥)



شكل (٤٢)



شكل (٣٦)



شكل (٤٣)



شکل (۳۸)



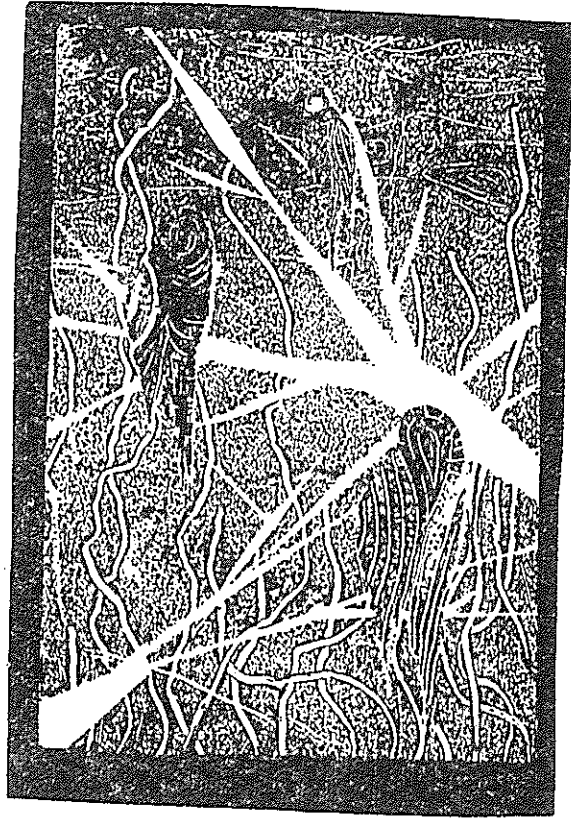
شکل (۳۷)



شکل (۴۰)



شکل (۳۹)



شکل (۴۴)



شکل (۴۶)



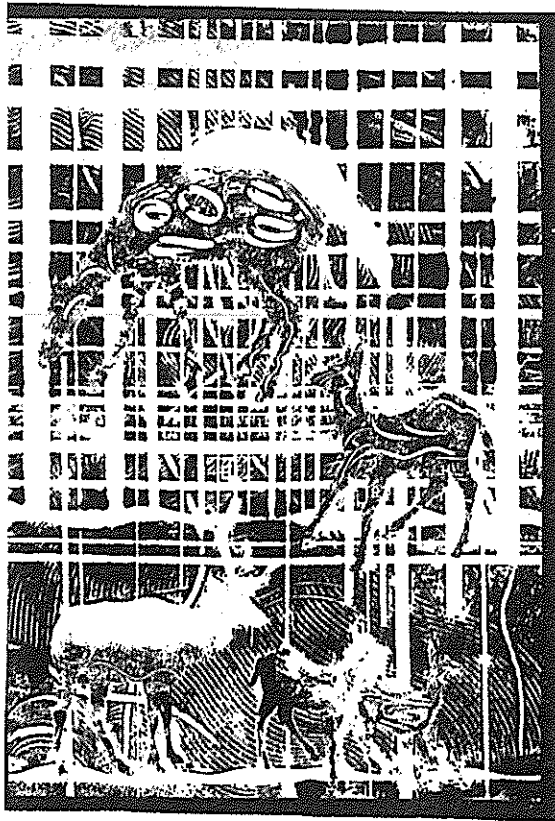
شکل (۴۵)



شکل (۴۸)



شکل (۴۷)



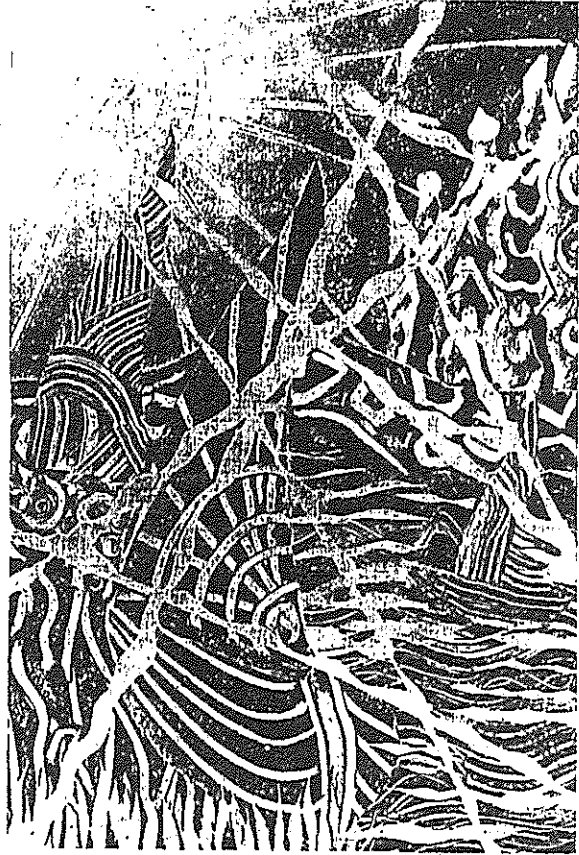
شکل (۵۰)



شکل (۴۹)



شکل (۵۲)



شکل (۵۱)



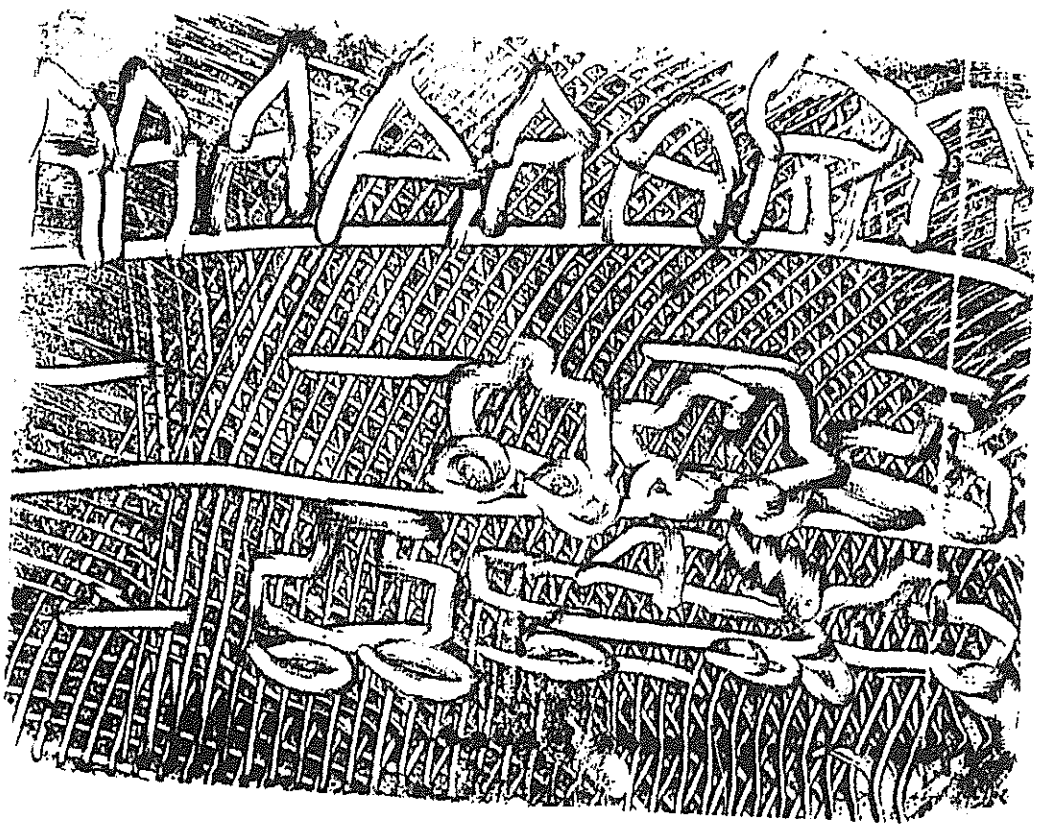
شکل (۵۴)



شکل (۵۳)



شکل (۵۵)



شکل (۵۶)

ملخص البحث
رؤية جديدة للقيم التشكيلية لفن المونتيب
"فن طباعة النسخة الواحدة"

أ.د.م. سميرة عبد الفتاح الشريف

يعتبر فن المونتيب Monotype فن الطبعة الواحدة من الأساليب الطباعية والذي يعرفه معظم المتخصصين فى فنون الحفر arts Graphic لأنه يستخدمه الفنان فى تجريب أعماله الطباعية، ويعتمد هذا الأسلوب على تحويل وطبع الأحبار والصبغات من سطوح طباعة غير محفوره أو مغالجة كيميائيا إلى المطبوعة الفنية بالضغط اليدوى أو المكبس الآلى، وبذلك نحصل على نسخة وحيدة أصلية ولا يمن الحصول على نسخة أخرى مطابقة لها تماما فى كافة المواصفات. وهو عكس فنون الطباعة الأخرى التى تهدف الحصول على أكثر من نسخة .

إن فن الطبعة الواحدة لم يدرس فى الكلية كلية التربية الفنية لأنه يعتمد فى تنفيذه على المكابس اليدوية لنقل التصميم إلى السطح المطبوع. وهذه الآلة لم توجد فى ورشة الطباعة فكلية التربية الفنية وهذه المكابس لا تناسب استخدامها وفلسفة التربية الفنية فى إعداد المعلم المربى الذى يعتمد على أساليب الطباعة اليدوية والتى لا تحتاج فى تنفيذها إلى جهد أو الضغط لتتناسب تطبيقاتها مراحل التعلم المختلفة .

وتظهر أهمية هذا البحث فى محاولة تطوير طريقته لاستنباط قيم تشكيلية لفن المونتيب كروية جمالية جديدة .

وقد طبق هذا على الطالبة المعلمة من خلال مداخل تجريبية متعددة .

كان من أهم نتائج هذا البحث التوصل إلى قيم تشكيلية جديدة لفن المونتيب متنوعة وعديدة كأساليب إبتكارية تسهم فى إعداد المعلم المربى الفنان .